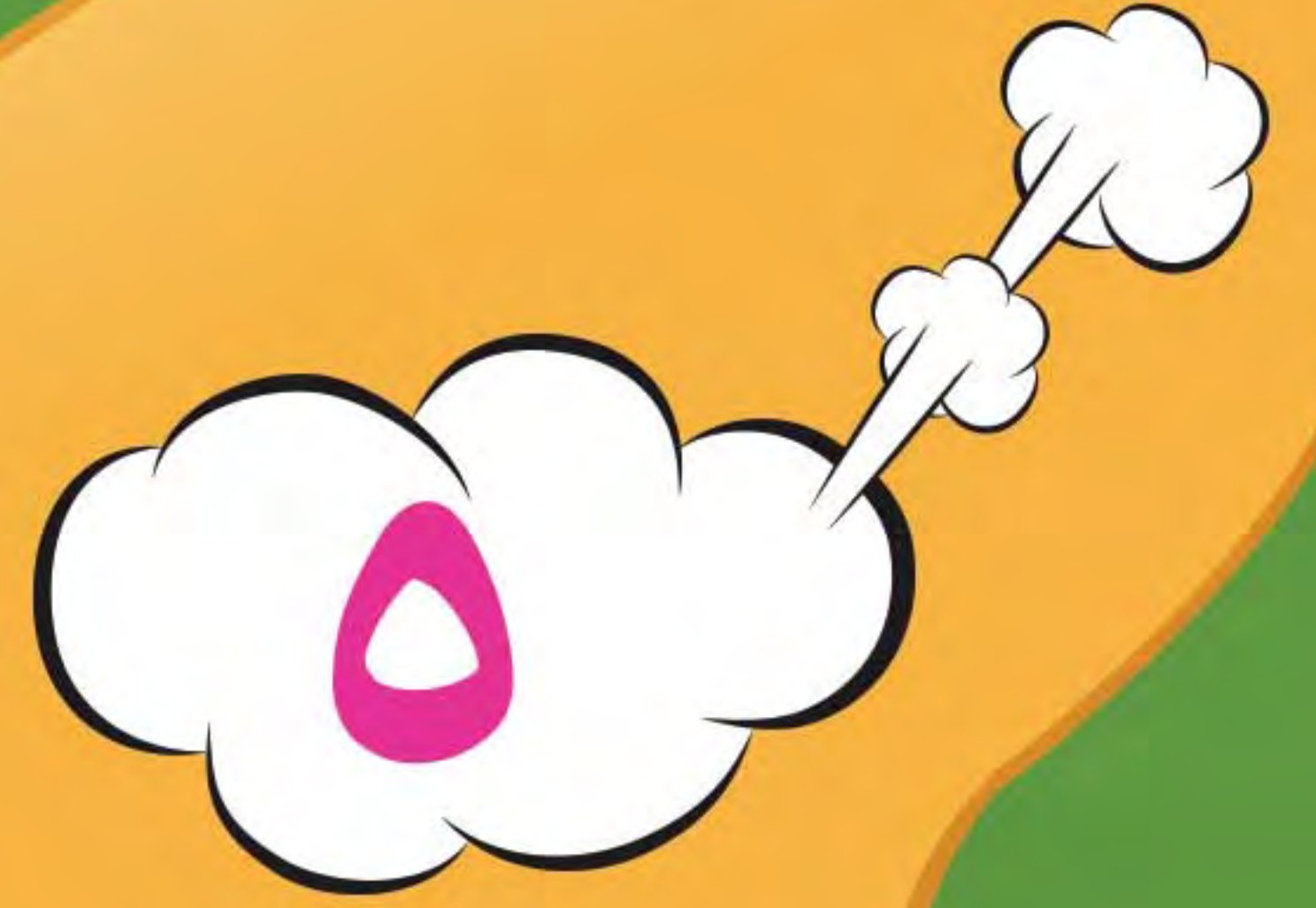


التفكير الإيجابي

# بناء قيم ومهارات الأطفال

## كيف أحب وطني وأسرتي

(الانتماء)



رسوم / محمد التركي

بقلم / صابر توفيق إبراهيم

أَنَا أَحْمَدُ .. فِي نَهَايَةِ هَذَا الْعَامِ الدَّرَاسِيِّ لَمْ أَحْصُلْ عَلَى دَرَجَاتٍ  
كَبِيرَةٍ فِي مَادَّةِ الْجُغْرَافِيَا لِأَنَّنِي لَمْ أَجْتَهِدْ فِي مُذَاكَرَةِ هَذِهِ الْمَادَّةِ ..  
فَقَدْ كُنْتُ لَا أَحِبُّهَا كَثِيرًا وَأَجِدُ بِهَا بَعْضَ الصُّعُوبَاتِ ..



وَبَسَبَبِ ذَلِكَ نَهَرَنِي أَبِي وَحَرَمَنِي مِنَ الدَّرَاجَةِ الْجَدِيدَةِ الَّتِي كَانَ قَدْ  
وَعَدَنِي بِإِحْضَارِهَا لِي عِنْدَ حُصُولِي عَلَى دَرَجَاتٍ كَبِيرَةٍ.. وَأَخَذَ أَبِي  
يُوضِّحُ لِي أَهْمِيَّةَ تَعْلِيمِ جَمِيعِ الْمَوَادِّ الدَّرَاسِيَّةِ لِكُلِّ تَلْمِيزٍ. ثُمَّ جَاءَ  
صَدِيقِي وَدَعَانِي لِلْخُرُوجِ مَعَهُ هُوَ وَأُسْرَتُهُ لِقَضَاءِ يَوْمٍ عِنْدَ أَقَارِبِهِمْ

فِي بَلَدِهِمُ الرِّيفِيِّ..





كَيْفَ أَحَبُّ وَطَنِي وَأُسْرَتِي  
(الِإِتِّمَاءُ)

أَخَذْتُ وَصَدِيقِي نَرْجُو أَبِي فِي ذَلِكَ حَتَّى وَافَقَ أَحِيرًا.



سَافَرْتُ مَعَ صَدِيقِي وَأُسْرَتِهِ حَتَّى وَصَلْنَا إِلَى بَلَدِهِمْ وَجَلَسْنَا مَعَ  
أَقَارِبِهِمْ.. الْجَمِيعُ يُتَحَدَّثُونَ وَيَتَبَادَلُونَ السَّلَامَ ..





كيف أحب وطني وأسرتي  
(الإتِّماء)

وَلَكِنِّي لَمْ أَشْعُرِ بِالسَّعَادَةِ بَيْنَهُمْ.. فَقَدْ كُنْتُ أَشْعُرُ بِأَنِّي غَرِيبٌ  
عَنْ هَذَا الْمَكَانِ وَعَنْ هَؤُلَاءِ النَّاسِ.



وَعِنْدَ نِهَآيَةِ الْيَوْمِ بَدَأْنَا طَرِيقَ عَوْدَتِنَا بِالسِّيَارَةِ فَبَدَأَتْ أَشْعُرُ  
بِالسَّعَادَةِ لِأَنَّنِي سَأَعُودُ إِلَى بَيْتِي وَأُسْرَتِي ..





كيف أحب وطني وأسرتي  
(الإتماء)

وفي الطريق سألني صديقي عن سبب نتيجتي الضعيفة في مادة  
الجغرافيا فأخبرته بأنني لا أحب المادة كثيرا.. عند ذلك قال لي:  
ولكنني حصلت على أعلى الدرجات في هذه المادة لأنني أحبها  
وأعرف أهميتها.



نَظَرْتُ إِلَى صَدِيقِي مُتَسَائِلًا فَعَادَ يَقُولُ مُوضِّحًا : إِنَّ مَادَّةَ الْجُغَرافِيا  
نَتَعَلَّمُ مِنْهَا مَا هِيَ حُدُودُ بِلَادِنَا وَمَعَالِمُهَا .. وَمِنَ الْأَشْيَاءِ الْهَامَّةِ أَنْ  
يَعْرِفَ كُلُّ مَنْ كُلِّ شَيْءٍ عَنِ بِلَادِهِ. ثُمَّ ابْتَسَمَ صَدِيقِي قَائِلًا : أَنْتَ مَثَلًا  
تَعِيشُ مَعَ أُسْرَتِكَ الْمَكُونِ أَفْرَادُهَا مِنْ وَالِدَيْكَ وَإِخْوَتِكَ الْكِبَارِ ..



وَبِذَلِكَ فَأَنْتَ تَنْتَمِي إِلَى تِلْكَ الْأُسْرَةِ.. تَعِيشُ فِي بَيْتِ أُسْرَتِكَ فَأَنْتَ  
إِذَنْ تَنْتَمِي إِلَى ذَلِكَ الْبَيْتِ فَلَا تَعُودُ مِنْ مَدْرَسَتِكَ إِلَى بَيْتٍ آخَرَ..  
كَذَلِكَ الْحَيُّ الَّذِي تَعِيشُ فِيهِ وَالْبَلَدُ الَّذِي تَعِيشُ فِيهِ.. أَنْتَ وُلِدْتَ فِي  
هَذَا الْبَلَدِ فَأَنْتَ إِذَنْ تَنْتَمِي إِلَيْهِ ابْتَسَمْتَ لِصَدِيقِي وَأَخَذْتَ أَفْكَرَ فِيمَا  
قَالَهُ..



أَنَا أَحِبُّ أُسْرَتِي لِأَنَّنِي أَتَمِّي إِلَى أَفْرَادِهَا.. أَحِبُّ بَيْتِي لِأَنَّنِي أَتَمِّي إِلَيْهِ..  
 أَحِبُّ بَلَدِي لِأَنَّنِي أَتَمِّي إِلَيْهِ.. وَلَأَنَّنَا نَنْتَمِي إِلَى وَطَنِنَا وَنُحِبُّهُ فَلَا بُدَّ أَنْ  
 نَعْرِفَ كُلَّ شَيْءٍ عَنْهُ مِثْلَ حُدُودِهِ وَمَسَاحَتِهِ وَمَسَاحَاتِ أَنْهَارِهِ وَبُحَيْرَاتِهِ  
 وَغَيْرِ ذَلِكَ.. وَلِهَذَا كَانَتْ مَادَّةُ الْجُغْرَافِيَا. فَرِحْتُ بِوُصُولِي إِلَى بَيْتِي  
 وَأُسْرَتِي وَالْمَنْطِقَةِ الَّتِي أَعِيشُ فِيهَا..



ثُمَّ أَخْبَرْتُ أَبِي بِأَنِّي قَدْ أَحْبَبْتُ مَادَّةَ الْجُغْرَافِيَا وَسَاجَّتَهُدُ فِي مُذَاكَرَتِهَا  
مِثْلَ بَاقِي الْمَوَادِّ حَتَّى أَعْرِفَ كُلَّ شَيْءٍ عَنِ بَلَدِي الَّذِي أُحِبُّهُ وَأَنْتَمِي إِلَيْهِ.  
ثُمَّ سَعِدَ أَبِي بِنَجَاحِي وَحُصُولِي عَلَى أَعْلَى الدَّرَجَاتِ فِي الْعَامِ التَّالِي  
فَأَحْضَرَ لِي الدَّرَاجَةَ الْجَدِيدَةَ.

